الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: دراسات أدبية

دراسة البنية الزّمكانية لرواية الحواجز المزيفة

-عيسى شريط-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

من إعداد الطالبتين:

- سارة جرويطي
- نور الهدى بودربالة

إشراف الأستاذ (ة):

غنية لوصيف

السنة الجامعية : 2019 / 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله فالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة على سيدنا محمد المختار الحمد لله الذي وفقنا ولم نكن لنصل إلى هذا النجاح المتواضع لولاه فضل الله.

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من كانوا لنا سندا في هذه الحياة إلى من كانا لنا سندا ونبراسًا يضيء فكرنا بالنصح والتوجيه أمهاتنا وأبائنا.

إلى من سلمونا بالعطف وأمدونا بالعون وحفزونا لتقدم وتحصيل العلم اخوتنا.

وإلى جميع أصدقائنا وكل طلبة السنة الثالثة الدفعة 2020، وكل الشكر لأستاذتنا المشرفة وصاحب الرواية التي درسناها فلم يبخلوا بمد يد العون لنا، والتي كل من لم تسعه مذكرتنا نهديهم ثمرة جهدنا المتواضع.

نور الهدى **سارة**

الخطة:

الفصل الأوّل: البنية الزّمكانية في العمل الرّوائي.

المبحث الأول: البنية الزّمنية في الرّواية.

1- مفاهيم حول البنية والسرد (لغة واصطلاحا).

2- خصائص البنية السردية.

3- الزمن والنص الروائي.

4-تقنيات زمن السّرد (الدّيمومة (La deuree)).

المبحث الثّاني: البنية المكانية في الرّواية.

1- تعريف المكان (النّص الرّوائي).

2- أنواع المكان.

3- وظائف المكان.

4- أهمية المكان.

5- علاقة المكان والمان في الرّواية.

الفصل الثّاني: البنية الزّمنية والمكانية في رواية الحواجز المزيفة.

المبحث الأوّل: المكان.

1- المكان المغلق.

2- المكان المفتوح.

المبحث الثانّي: الزّمان.

1- الاستباق.

2- الاسترجاع.

3- المشهد.

4- الحذف.

الملخص:

تهتم رواية الحواجز المزيفة كغيرها من الروايات الجزائرية إلى معالجة الواقع وتصويره تصويرا فوتوغرافيا، حيث الوضع الراهن في الجزائر، يتميز بالضطراب في تلك مرحلة سياسية حيث اعدمت الحوارية وتشعبت الأمور، وهو ما أدى في النهاية إلى تعدد أصوات التغيير التي تنادي بإحداث التجديد النافع لهذا البلد، وقد قامت كل الشرائح على اختلاف أيديولوجياتها ينبني أفكار التغير التي توصل إلى سدة الحكم باستعمال كل السبل.

يحدث كل هذا في ظل ما تعانيه شخصية البطل " عياش الهلالي " من تذمر واستياء لواقع متعفن، فهذا حزب سياسي ذو مرجعية متطرفة، وآخر إسلامي ذو مرجعية دينية، توازت صيحاتهم جنبا إلى جنب في شوارع مدينة شهدت مسقط رأس البطل، هذا الخطاب السياسي أصبح نفاقا لا يطيقه، حيث أصبح يخسى المرور بالشارع خوفا من الاصطدام بإحدى المسيرات الساخبة التي تكدر صفو الحكم بإستعمال كل السبل.

مقدمة

مقدّمة:

تتربع الواية الجزائرية على مكانة مرموقة، تحمل قضايا متشبعة، وهي منذ طور تكوينها تحمل صوت الأديب وآلام الشعوب، كما استطاعت أن تفرض وجودها ضمن أهم الفنون الأدبية وهذا راجع إلى استيعابها للأسس الفنية التي يبنى عليها العمل الأدبي.

ويعتبر الزمّان والمكان من بين هذه الأسس الفنية المهمة التي يبنى عليه العمل الرّوائي، كما أنهما يمثلان الفضاء الذي يتشكل فيه وجود الإنسان، ولكل بيئة مكانية خصائصها الطّبيعية وما لها من ذاتية تاريخية أيضا، ذلك أن الرواية تحتاج نقطة انطلاق في الزمان ونقطة اندماج في المكان ويستند للأولى تنظيم الأحداث، وللثانية حركة الاشّخصيات في المكان.

ويرجع اهتمامنا بهذا الموضوع الموسوم بالبنية المكانية في رواية الحواجز المزيفة للروائي " عيسى شريط "، من خلال الدّور الذي يلعبه كل من الزّمان والمكان في العمل الرّوائي، ومن هنا نطرح التساؤل التّالي: ما هو الزّمان ؟ وما هو المكان ؟ وكيف ساهما في بناء الرّواية المدروسة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية، فقد جاءت خطة البحث مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة لأهم النتائج، وملحق، فالفصل الأول كان نظريا رصدنا أهم التعاريف والمفاهيم النظّرية المتعلقة بالزمان والمكان، أما الفصل الثاني مقاربة

تطبيقية تناولنا الحديث عن تمظهرات البنية الزمانية والمكانية في رواية الحواجز المزيفة، بالإضافة إلى خاتمة التي وقفنا فيها على عدة نتائج المتحصل عليها بخصوص كل ما يتعلق بالبنية الزمكانية في الرواية المدروسة، أما أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها كان أهمها: كتاب الزمن في الرواية العربية.

الفصل الأول:
البنية الزّمكانية في العمل الرّوائي

المبحث الأول: البنية الزمنية في الرواية.

1-مفاهيم حول البنية والسرد:

أ-**البنية لغة:** البنى: نقيض الهدم، ومنه بنى البناء بنيا، وبنية جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع، وقد تكون البناية في الشّرف لقول لبيد:

فبنالنا بيتار رفيعا سمكه قسما إليه كهلهلا وغلامها.

ويقال فلان صحيح البنية أي الفطرة، وسمي البناء بناءا من حيث كان البناء لازما موضوعا لا يزول من كلن إلى غيره، ومنه كان البناء إقامة بشيء ما بحيث يتميز بالثبات ولا يتحول إلى غيره[1]، وأنشد الفارسي عن أبي الحسن.

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا أسدّوا

ب-**البنية إصطلاحا:** لقد شكل مصطلح البنية اهتماما كبيرا من قبل النقاد والأباء خاصة بعد ظهور المنهج البنيوي، فالبنية إذن هي نظام لظواهر متظامنة داخل النّص بحيث يكون كل عنصر فيها متعلق بالعناصر الأخرى، ولا قيمة له إلا في نطاق هذا الكل.

فالبنية: هي ذلك النّظام المنسق الذي تحدد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللّغة مجموعة منظمة من الوحدات أو العلاقات ويحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل، ومع أن مصطلح البنية جاء متقدما فهو لا يحمل معنى لوحده على غرار

[1] _ مجد الدين الفيروزأبادي، القاموس المحيط، القاهرة، 2008، ص 165.

مصطلحات نقدمة أخرى، فقد إكتسبت معناه ضمن ما يسمى بالبيوية، جاء من لفظ البنية، على حد تعريف " ليفي شتراوس ": " لقد جاء لفظ البنوية من البنية وهي كلمة تعني الكيفية التي شيد عليه بناء ما "[1].

وللحديث على البنية لابد من الاقتراب من المنهج البنيوي على أيد العالم اللّساني " فرديناند دي سوسير"، في الدّراسات اللّغوية، إلا أنه لم يستعمل كلمة بنية، وكان يستعمل بدلها كلمة " نسق، أو نظام "، فذلك لا يمكن إدراك الأجزاء منفصلة عن البناء العام بل يجب فهم وتحليل هذه الأجزاء وعلاقتها وفق نسق جامع لهذا البناء ككل، وهذا ما سبقت إليه البنيوية السويسرية " في استخراج المستويات التحليلية للظواهر الإنسانية، وكشف شبكة العلائق والانساق السّائدة فيها"، وهو الأمر الذي جعل هذه العملية تتفق مع النقد الحداثي ضمن رؤيته الجديدة في تحليل بنية النّص السّردي بحيث يعتمد أساسا على الوصف الدّقيق لبنى الجكى الدّاخلية ومحاولة كشف العلاقات التركيبية والمنطقية القائمة بينهما ".

السّرد:

السّرد من المصطلحات التي نالت حظها من الاهتمام والدّراسة، وهذا راجع إلى ظهور الرّواية، هذه الأخيرة التي فرضت نفسها على السّاحة الأدبية، من خلال أنها تجاوزت مرحلة الشّعر من حيث الشهرة والقراءة العريضة ومن أجل تحديد المصطلح

[1] _ الزاوي بغورة، " مفهوم البنية"، مجلة المناظرة، 1992، ص 95.

السّردي وطبيعته وضبط مفهومه مما يسمح لنا التفريق بينه وبين المصطلحات الأخرى لغة واصطلاحا.

أ-**تعريف السّرد لغة:** اختلفت مفاهيم السّرد وتعددت وذلك راجع إلى أصله اللّغوي الذي يحتوي مفاهيم عدة، فهو يعني مثلا: " تقدمه شيء إلى شيء به مشتقا بعضه في بعض متتابعا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السّياق له "[1]، وقد يكون في الأخبار عن قصة واقعية لشخص ما، أو أشخاص فهو يعني " الحديث أو الأخبار لوحد أو أكثر من واقية حقيقية أو خيالية، من قبل واحد أو أكثر من السّاردين وذلك لواحد أو أكثر من المسرود لهم "[2].

كما قد يعني النسيج أو السّبك كما جاء في قاموس المحيط " للفيروزأبادي": " الخزرفي في الأديم بالكسر والثقب كالتّسريد فيهما ونسج الدّرع أي جامع للدروع وسائر الخلق وجودة سباق الحديث وتسرد، كفرح " صار يسرد صومة " وعموما فإنّ السّرد يعني: التتابع والنّسج.

ب-**اصطلاحا:** هناك الكثير من التعريفات التي تناولت السّرد: وذلك راجع لظهور جنس الرّواية التي مثلت أهم شكل من الأشكال السّردية، فقد يمثل السّرد انزياحا

[1] _ عبد المالك مرتض، تحليل الخطاب السّردي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 1995، ص 217.

[2] _ جير الدبرنس، قاموس السّرديات، القاهرة، د ط، 2003، ص 17.

واضحا عند الزّمنية فهو " انزياح عن زمنية عادية من أجل تأسيس زمنية جديدة تهيئ التجربة التي ستروى بؤرتها وإطار وجودها "[1].

ويمكن اعتبار السّرد على أنه فعل سواء كان هذا الفعل واقعي أو تخيلي من خلال أن السّرد دون وجود سارد ودون متلقي أيضا، فالرّاوي والمروي له يمثلان حضورا أساسيا في النّص السّردي، باعتبارهما يمثلان اقطاب العمل السّردي، فدراسة السّرد هي فن الحقيقة هي دراسة كل المكونات والعلاقات التي تشكل البناء العام للخطاب السّردي، وهو ما يتوافق مع منطلقات النّاقد " عبد الله إبراهيم " في تحليله للنصوص السّردية من خلال ما كان يركز عليه في كيفية دراسة هذه النصوص فالسّردية عند عند الله إبراهيم " السّردية بوصفها مصطلح تحليل على مجموعة الصفات المتعلقة بالسّرد والأحوال الخاصة به والتجليات التي تكون عليها مقولاته "[2].

2-خصائص البنية سّردية:

أ-**الشمولية (الكلية):** هو: " أن البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية ممشتملة عن الكل، بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق، من حيث هو نسق "، وجاء في دليل النقاد الأدبي ان الشمولية: " تعني اتساق وتناسق البنية داخليا أي أن وحدات البنية تتسم بالكمال الذّاتي وليس مجرد وحدات مستقلة جمعت

[1] _ حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، 2001، ص 197.

[2] _ محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج، النقدية، د ط، 2003، ص 153.

معا تعسفا بل هي أجزاء تتبع أنظمة داخلية من شأنها لأن تحدد طبيعة الأجزاء وطبيعة إكتمال البنية ذاتها ".

ب-التحّولات: بمعنى أن البنية غير ثابتة وإنما هي دائمة التحّول وتظل تولد من داخلها بنى دائمة التوثب والجملة الواحدة يتمحض عنها آلاف الجمل التي تبدوا جديدة مع أنها لا تخرج عن قواعد النّظم اللّغوي للجمل ".

ج-الضبط الذاتي: فهو أن في وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحدتها ويكفل لها المحافظة على بقائها ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذّاتي، ومعنى هذا أنّ للبنيات قوانينها الخاصة التي لا تجعل منها مجرد مجموعات ناتجة عن تراكمات عرضية أو نانجمة تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها، بل هي أنسقة مترابطة تنظم ذاتها.

يمكن القول بأن خصائص البنية التي تم ذكرها هي خواص دائمة ومشتركة لأي بنية من البنى، وتعد بمثابة القانون العام الذّي بحكم عمل مختلف البنى مهما كانت طبيعتها.

3-الزّمن والنّص الرّوائي:

يمثل الزّمن عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها القص، فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمانيا فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية إلتساقا به.

أولا: تعريف الزّمن:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: " الزّمن والزّمان: اسم لقليل الوقت وكثيرة، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة وزمن وزامن: شديد وأزمن الشيء: طال عليه الزّمان، والاسم من ذلك الزّمن والزّمنية، وأزمن بالمكان اقم به زمانا والزّمان يقع عليه فصول السّنة وعلى مدّة ولأنه الرجل وما أشبهه "[1].

أما في معجم مقاييس اللّغة تعريفه كالآتي: " الزّاء والميم والنون اصل واحد يدّل على وقت من الوقت، من ذلك الزّمان وهو الحين، قليلة وكثيرة، يقال زمان وزمن والمجمع أزمان وأزمنة "[2].

كما ورد في قاموس المحيط أن الزّمن هو إسمان لقليل الوقت وكثيره ولقيته ذات الزّمني، كزبير: تريد بذلك التراخي الوقت "[3].

ومن خلال هذه التعاريف اللّغوية للزّمن نجد أن معناه يرتبط في اللغة بالحدث "[4] ومن أبسط دلالاته المكون والبقاء وهو في الوقت نفسه مطلق غير محدد.

ب-اصطلاحا:

يعدّ الزّمن من المفاهيم التي اختلف النقاد والباحثين في تحديد مفهوم معين له والزّمن هو ذلك الكيان الهلامي الانسيابي الذي عرفه الإنسان من خلال توقصيات

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، مادة (زمن)، جزء 13، ص 199.

[2]_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 172.

[3]_ قاموس السّرديات، السيد إمام -ميريث للنشر-، الطبعة 1، 2003، ص 102.

[4]_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية.

متعددة متباينة تحولت وتطورت عبر تطور الوسائل المساعدة للوعي الإنساني ".

والزمن عند أفلاطون: مرحلة تمضي لحدث السابق إلى حدث لاحق".

كما يعرفه جير برونس بقوله: " هو الفترة أو الفترات التي تقع فيها الموتقف والأحداث لزمن الخطاب زمن السّرد ".

ويعرفه عبد المالك مرتاض بقوله: " الزّمن مظهر وهمي، يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي، غير المرئي غير المحسوس والزّمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا، غير أننا لا نحس به، ولا نستطيع أن تتلمسه، ولا أن نراه ولا أن نسمع حركته الوهيمية على كل حال "[1].

ويظل مفهوم الزّمن هو الأكثر ميوعة في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة مجردة، لا ندركه بصورة صريحة ولكننا ندركه في الأحياء والأشياء ".

فالزمن إذن مظهر نفسي لا مادي ومجرد لا محسوس وهو الفترة التي تتحرك بواسطتها الأحداث.

ثانيا: أقسام الزّمن: إذا كان فنّ القص يعتبر من فنون الأدب العربي، فإنّ الزّمن يعدّ عنصرا أساسيا ومميزا للنصوص الحكائية بصفة عامة وفن الرواية بصفة خاصة، ولهذه الأخيرة عدة أزمنة منها الأزمنة الدّاخلية والأزمنة الخارجية.

أ-الأزمنة الداخلية: وتنقسم إلى ثلاث أزمنة، زمن القصة وزمن الخطاب وزمن النّص.

[1] _ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية.

• زمن القصة: وهو زمن المادة الحكائية في شكلها ما قلبل الخطاب، إنه زمن الأحداث القصة في علاقاتها بالشخصيات والفواعل (الزمن الصرفي) [1]، وهو يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث ".

• زمن الخطاب (زمن الكتابة): وهو الزّمن الذي يعطي فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الرّاوي والمروي له (الزّمن النحوي) وهو التفصيلات الزّمنية وفقا لمنظور الخطابي متميز يفرض النوع ودور الكتاب في عملية تخطيب الزّمن أي إعطاء زمن القصة بعدا متميزا وخاصا "[2]، وفيه يمكن الوقوف عند البنيات السّردية في علاقاتهما بزمان القصة".

• زمن النّص: وهو الزّمن الدّلالي الخاص بالعالم التخيلي ويتعلق بالقدرة التي تجري فيها أحداث الرّواية "[3]، وهو الزّمن الذي يتجسد أولا من خلال الكتابة التي يقوم بها الكاتب في لخظة زمنية مختلفة عن زمن القصة أو زمن الخطاب.

• الأزمنة الخارجية: وتنقسم إلى ثلاثة أزمنة وهي زمن الكاتب وزمن القارئ وزمن التاريخي.

• زمن الكاتب: أي المرحلة الثقافية والأنظمة التّمثيلية التي ينتمي إليها المؤلف وهو الظروف التي كتب فيها الرّوائي.

---

[1] _ سعيد يقطين، انفتاح الخطاب الروائي، ص 49.

[2] _ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الرّوائي، ص 89.

[3] _ محمد عزام، شعرية الخطاب السّردي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، ط ()، 2005، ص 106.

- زمن القارئ: وهو زمن استقبال المسرود حيث تعيد القراء بناء النّص وترتب أحداثه وأشخاصه وتختلف استجابة القارئ من زمان إلى زمان ومكان إلى مكان يعتبر ضروري لقراءة النّص.
- الزّمن التاريخي: حيث يقودنا عن الوقائع والأحداث التي تدور في الرّواية ،

ثالثا: مستويات الزّمن:

إن الحديث عن الزّمن في الرّوايات الحديثة والمعاصرة يقودنا إلى التّميز بين ثلاث مستويات للمن:

أ-زمن الخلق: وهو الزّمن الذي خلق فيه الكاتب عمله ومعرفته ضرورية لتنزيل هذا العمل في سياقه التاريخي والاحتماعي لأنه لا يوجد عمل فني قائم في الهواء مهما كان خياليا وفي ذلك يقول جولدومان : " إن عالما خياليا تماما في الظّاهر عن التجربة الحياتية كعالم حكايات الجن مثلا يمكن أن يكون مماثلا في هيكله لتجربة مجموعة اجتماعية معينة أو على الأقل مرتبطا بها بشكل ذي مدلول "[1].

ب-الزّمن الخارجي: وهو الزّمن الذي يبقى عند طرفي الرّواية أي البداية والنهاية بالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزّمن التاريخي وما يحويه من موضوعات اجتماعية، لذلك فإنها تروي بصيغة الحاضر ويكون هذا الزّمن إطارا خارجيا لكامل الرّواية "[2].

[1] _ مصطفى التواتي، دراسة في نجيب روايات نجيب محفوظ، ص 141.

[2] _ مها حسن القصراوي، الزمن في الرّواية العربية، ص 36-37.

ج-الزّمن الدّخلي: هو الزّمن المرتبط بالشخصية المحورية في الرّواية، وإذا كان وإذا كان الزّمن الموضوعي الخارجي هو زمن الحاضر فإن الزّمن الدّاخلي هو زمن الماضي المستحضر بواسطة الذّاكرة والومضة الوراثية وهو زمن المستقبل المعاش والحلم بنوعيه، حلم النوم وحلم اليقظة، وبعبارة أدق هو زمن الديمومة أي الزّمن الجاري لا الزّمن المقاس، لأننا إذا قسمنا الزّمن فمعنى ذلك أننا افترضنا توقفه بين نقطتين والشيء المقاس هو شيء جاهز، بينما الديمومة زمن يجري ويتكون بل كما يقول برعسون هو الذي يجعل كل شيء يتكون ".

رابعا: أهمية الزّمن في العمل الرّوائي:

لم يعّ الزّمن ذلك الخيط الوهمي الذي يربط بين الأحداث بعضها ببعض ولكنه أصبح أعظم شأنا من ذلك كله، فالروائيون الكبار قد أضحوا يهتمون ويولون غاية كبرى للزّمن باعتبلاره محور الرّواية وعمودها الفقري يشد أجزائها كما هو محور الحياة ونسيجها " أن لكل رواية نمطها الزّمني الخاص باعتبار الزّمن محور البنية الرّوائية وجوهر تشكيلها، كما أن طريقة بناء الزّمن في النّص الرّوائي تكشف تشكيل بنية النّص، والتقنيات المستخدمة في النّص والبناء وبالتالي يرتبط شكل النّص الرّوائي ارتباط وثيقا بمعالجة عنصر الزّمن "[1].

[1] _ مصطفى التواتي، دراسة في الروايات نجيب محفوظ.

ولقد أصبح الرّوائيون الكبار يعتبرون أنفسهم أشد الأعنات في اللعب بالزمن، مثل إعنات أنفسهم في اللّعب بالحيز، واللغة والشخصيات...، حتى كأن الرّواية فن للزّمن، مثلها مثل المسيقى ".

إن الزّمن محوري في الرّواية وعليه تترتب عناصر التشويق والايقاع والاستمرار ثم أنه يحدد في نفس الوقت دافع أخرى متحركة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث، كما أنه يحدد طبيعة الرّواية ويشكلها بل أن شكل الرّواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزّمن إضافة إلى أنه ليس للزّمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النّص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان، أو مظاهر طبيعية، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرّواية، ومن هنا تأتي أهميته عنصرا بنائيا، حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، " فالزّمن الأخرى، الزمن هو القصة وهي تتشكل، وهو الإيقاع "[1].

خامسا: النّظام الزّمني (المفارقات الزّمنية).

إن المفارقات الزّمنية هي الخروج عن الترتيب الطبيعي للزّمن سواء بعودة الأحداث إلى الوراء أو محاولة استقراء لحظة المستقبل ويتجلى هذا الانزياح بموقع السّرد منه ويعني هذا الخروج الزّمني عن التسلسل المنطقي للأحداث إلى الوراء أو محاولة استقراء لخظة المستقبل ويتجلى هذا الانزياح بموقع السّرد منه، ويعني هذا

[1] _ مها حسن القصراوي، الزّمن في الرّواية العربية، ص 36، 37.

الخروج الزّمني عن التسلسل المنطقي للأحداث إعادة ترتيب زمن القصة بشكل جديد عن طريق قارئ واعي بمجريات الفعل القصصي ولديه القدرة على تنظيم المادة المكانية، ضمن مؤشرات زمنية محددة تشير إلى أبعاده بدقة، وهو ما يدّل على الزّمن إلى ثغرات عميقة في النظام الزّمن وينقسم هذا الأخير إلى نوعين:

1-الاسترجاع/ الاستذكار (Retrospection): يشتمل النّص الرّوائي على تقنيات سردية متعددة من بينها تقنية الاسترجاع التي تعد ذتكرة النّص كونها تحيلنا على أحداث يكون من مقاصدها ملئ الفجوات التي يخلفها السّرد وراءه، سواء بإعطائنا معلومات حول سوابق شخصية جديدة أو بإعطائنا معلومات حول سوابق شخصية جديدة، أو بإطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث والاسترجاع بشكل بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها ويتضاف إليها حكاية ثابتة زمنية تابعة للأولى في ذلك من التركيب السردي "[1]، وهو في الوقت نفسه من أهم الآليات السّردية التي ظهرت في الأنواع السّردية كافة سواء على مستوى استرجاع القصة كلها، أو على مستوى إعادة ترتيب الأحداث وفق موقف يتخذ السّارد ويتبناه في خطابه النهائي "[2]، ورغم ان مصطلح الاسترجاع هو الأكثر شيوعا في الدّراسات النقدية المعاصرة فإن هناك من يستخدم مصطلح سابقة زمنية كبديل له وهو الاستخدام الذي نجده عند عبد الرحمن مبروك " وهناك من يستخدم اللاحقة كبديل آخر "، يشكل بالقياس إلى الحكاية

[1] _ هيتم الحاج علي، الزّمن النوعي واشكاليات النوع السردي، ص 63.

[2] _ أحمد حمد النعيمي، ايقاع الزّمن في الرواية، ص 33.

التي يندرج فيها التي يضاف إليها حكاية ثابتة زمنيا تابعة للأوّل في ذلك الممنوع من التركيب نجده عند سمير المرزوقي، وجميل شاكر في الاسترجاع، وفي الاسترجاع يترك الاوي مستوى القص الأوّل ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها، والماض يتميز أيضا بمستويات مختلفة متفاوتة من ماض بعيد وقريب، ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاع وهي الاسترجاع الدّخلي يعنى به تداعي الأحداث الماضية التي سبق حدوثها لحظة السّرد واسترجاعها الرّواي في زمن الحاضر، والاسترجاع الخارجي هو الذي يعود في الكاتب إلى ما قبل بداية الرواية "[1]، وتكون نقطة الرّجوع في خارجة عن الزّمن القصصي أي سابقة له أي التي يكون فيها الارتداد إلى نقطة زمنية تقع قبل النقطة التي انطلقت منها أحداث المغامرة "[2]، أما الاسترجاع المزجي هو الذي يجمع بين النوعين تكون بداية من نقطة زمنية سابقة للزمن القصصي لكونها تكون ذات امتداد تبلغ به حدا معينا من الزمن القصصي فهي مشتركة بمعنى أنه بعض امتدادها واقع خارج الزّمن القصصي وبعضه الآخر واقع داخله "[3].

2-الاستباق / الاستشراف (aticipation): إذا كان الاسترجاع هو العودة إلى الماضي والذي يزودنا بمعلومات ما ضية سواء حول الشّخصية أو الحدث أو خط

[1]_ نورد الدين، السد الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج2، 1977، ص 189.

[2]_ أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط1، 2005، ص 267.

[3]_ عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية، الكويت، ط1، 2005، ص267.

القصة فإن الاستباق يعد قفزا إلى المستقبل من خلال مختلف الاشارات والتلميحات التي يوظفها السّارد والتي تعمل على الافادة، بإمكانية تحقيق أحداث أو وقوع أفعال في المستقبل فالاستباق إذا هو نمط من أنماط السّرد يعمد إليه الرّاوي في عرضه للأحداث، فيقدم بعضها أو يشير إليها كاسرا بذلك وتيرة السّرد الخطي مشوشا ترتيب الوقائع كما وردت في الحكاية "، ويعتبر ظاهرة يتم ايراد حديث لم يبلغه السّرد بعد، وهذه الظاهرة قل توتر من اللّواحق وتختلف درجات وجودها وأهميتها باختلاف الأنواع القصصة وتكون غالبا في شكل مشروع أو وعدا وتكهن أو حلم أو خيال "، والإستباق أنواع نذكرها كالآتي:

أ-**الاستباق الدّاخلي:** وميز بين نوعين من الاستباق الدّاخلية هما:

- الاستباق الخارج حكائية: هذا النّوع من الاستبقات الدّخلية لا يتهدده خطر التداخل مع المحكي الأوّل ولذلك أهمله تصريح العبارة ولم يدرسه قط "[1].
- الاستباق الدّاخل حكائية: هذا النوع من الاستباق الدّاخلية صنفه في نوعين هما:

– الاستباقات التكرارية: هي الاستبقات التي تضاعف مقدما سياقا حكائيا آتيا فهي من السياقات الحكائية التي تحتوي أحداثا مقتضية سيحتويها الحكي في المستقبل، وتؤدي دور إعلان للمتلقي بالأحداث اللاحقة.

[1] _ أحمد مرشد، البنية والدلالة، ص 270، 271.

ب-الاستباق الخارجي: مجموعة من الحوادث الرّوائية التي يحكمها السّارد بهدف إطلاع المتلقي على سيحدث في المستقبل وحين اقتحام هذا المحكي المستبق، يتوقف المحكي الأوّل فاسحا المجال أمام المحكي المستبق كي يصل إلى نهايته المنطقية، ووظيفة هذا النّوع من الاستبقات الزّمنية ختامية ومن مظاهرة العناوين وابرزها تقديم ملخصات لما سيحدث في المستقبل وعلى غرار هذه الأنّواع للاستباق يوجد أنواع أخرى للاشتياق من حيث الدّور والوظيفية في السّرد مثل الاستباق كتمهيد وهو مجرد استباق زمني العرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي والنوع الثاني هو الاستباق كإعلان وهو يعلن صراحة عن سلسة الأحداث التي سيشهدها السّرد في وقت لا حق "[1].

4-تقنيات زمن السّرد (الدّيمومة (La deuree)):

بعد أن تعرفنا على وجه من وجوه الزّمن من حيث الترتيب وعرفنا على أهم ما يتعلق بمفارقاته الزّمنية إما بالرّجوع إلى بعض الأحداث الماضية التي وقعت قبل بداية الرواية أو بعدها وإما بتقديم بعض الأحداث اللّاحقة والمحتملة الوقوع سنتعرف عليه من زاوية أخرى، هي زاوية المدة السريعة والبطيئة التي تعرض خلالها الأحداث وذلك انطلاقا أن درجة الصفر المرجعية هنا هي توافق دقيق بين زمن الحكاية والقصة

[1] _ حسن بحراوي، بنية الشكل الرّوائي، ص 133، 137.

وتنقسم تقنيات زمن السّرد إلى أربع تقنيات منها ما يسارع السّرد وهي الحذف والخلاصة والأخرى تبطئ السّرد وهي المشهد والوقفة.

1-ابطاء سرعة السّرد: إن مقتضيات تقديم المادة الحكائية غير مسار الحكي تفرض على السّارد اللّجوء إلى هذه التقنية التي من خلالها يقوم بتقديم أحداث الرواية التي يستغرق وقوعها فترة زمنية قصيرة ضمن حيز نصي واسع من مساحة الحكي، ومن بين هذه التقنيات نجد المشهد والوقفة اللتين تمكننا من جعل الزّمن يتمدد على مساحة الحكي.

أ-**المشهد / الحوار (Scéne):** يحظى المشهد بعناية خاصة وموقع متميز في الحركة الزّمنية للنص الرّوائي، بما يمتلكه من وظيفة درامية تعمل على كسر رتابة السّرد من خلال منح الشخصية مجالا للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة فتعكس وجهة نظرها من خلال حوارها مع الآخرين ومع الذّات ".

والحوار هو الأداة القصصية المتمثلة في نقل الأقوال أو حكايتها وهو في الرّواية مجرد ابهام بالثقل بأنه في الحقيقة إنشاء وانتاج لأقوال لم تقل خارج القصة، وهو على كل حال ثالث الأدوات القصصية الرّئيسية اي السّرد هو حكاية الأعمال والصف هو حكاية السّمات والأحوال "[1]، ويرى " تودوروف " أن المشهد هو حالة التوافق التام بين

[1] _ الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، ص 212.

الزمنين عندما يتخدل الأسلوب المباشر واقحام الواقع التخيلي في صلب الخطاب خالقة بذلك مشهدا ".

ب-الوقفة الوصفية (Pause): تسمى أيضا بالاستراحة وتبتدأ في القص على هيئة قص الراوي وصفا وتختلف الوقفات الوصفية من حيث العدد في القصة الواحدة، إذ يتقطع يسير الأحداث ليتوقف الرّاوي عند زاوية معينة فيصف مكانا أو شخصا "، ويكون فيها زمن السّرد أكبر بصورة لا نهائية من زمن القصة، لأن الآخر يكون متوقفا"[1].

2-تسريع السّرد: بعدما تعرفنا على التقنيات السّردية التي تحمل على تبطئة السّرد وهي المشهد والوقعة الوصفية سنتطرق إلى تقنيات سردية أخرى وهي تقنية تسريع السّرد والتي يدرس الايقاع الزّمني في النّص من خلالها وهي نوعان:

أ-الخلاصة / المجمل (Sommaire): وهي إنجاز الأبحاث وتلخيصها أي عرض الأحداث التي تقع في فترة زمنية طويلة في مطاقع سردية قصيرة "[2]، والخلاصة سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية وتتضمن البنى السّردية تلخيصات لأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها، ونتيجة لطابع الخلاصة التكثيفي والاختزالي يقوم الرّاوي بالمرور السّريع على الأحداث الحكائية أو السّرجية

[1] _ ناهضة ستار، بنية السّرد في قصص الصوفي (المكونات والوظائف والتقنيات)، 2003، ص 224.
[2] _ ناهضة ستار، المرجع نفسه، ص 219.

فيسرد في بعض فقرات أو بضع صفحات عدّة أيام أو شهور أو سنوات من الوجود دون تفصيل أعمال أو أقوال "[1].

ب-الحذف / القطع: (Ellipse): ويعني به الحركة الزّمنية التي يكتفي بها الرّاوي بإخبارنا بسنوات قد مرت أو شهور من عمر شخصياته من دون أن يخبر عن تفاصيل الأحداث في السنين "، ويعدّ الحذف تقنية زمنية تشترك مع الخلاصة في تسّريع وتيرة السّرد الرّوائي، وللحذف ثلاثة أنواع:

الحذف المعلن: والمقصود به إعلان الفترة الزّمنية وتحديدها بصورة صريحة وواضحة يمكن للقارئ أن يحدد ما حذف زمنيا في السياق السّردي.

الحذف غير المعلن: وفيه يصعب تحديد مدى الزّمن بصورة دقيقة لذلك تكون الفترة التي اسقطها الكاتب غامضة غير واضحة.

الحذف الضّمني: هذا النّوع من الحذف لا يظهر في النّص، بالرغم من حدوثه ولا تنوب عنه أي إشارة زمنية أو مضمونية، وإنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باقتفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزّمني الذي ينظم القصة.

[1]_ عمر عبد الواحد، شعرية السرد (تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري)، دار الهدى للنشر، ط1، 2003، ص50.

المبحث الثاني: البنية المكانية في الرّواية.

المكان والنّص الرّوائي:

تنسب الرّوائة غالبا إلى زمان ومكان ما، ولا يتصور أن تكون بدونهما خاصة ما كان منها واقعيا فإذا كان من الأنسب ألا تجرد من الزّمان فكذلك لا يمكن تصور رواية بلا مكان على اختلاف وتباين بين الأنواع القصصية فلهذا المكون الروائي بعده الهام وقدرته على التأثير الخاص بالإنسان وسلوكه وقدرته على تجاوز المعنى الجامد لهذه البنية شأنها شأن الأزمنة فهي متصلة برؤي معينة.

1-تعريف المكان:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: " أن المكان والمكانة واحد والمكان الموضع والجمع أمنكة وأماكن جمع الجمع، قال ثعلب، يبطل أن يكون مكان فعلا لان العرب تقول: كن مكامك وقم مكانك، فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه "[1]، كما ورد في كتاب تاج العروس لمحمد مرتض الزبيدي: " أن المكان هو المحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين أنه عرض وأنه اجتماع جسمين حاوي ومحوي، وذلك كون الجسم الحاوي محيط بالمحوي فالمكان عندهم المناسبة بين هذين الجسمين".

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، مج 13، دار صادر بيروت، ط 1، ص 412.

ومن خلال هذه التعاريف اللّغوية نستنتج لفظة المكان من الناحية اللغوية تعني الموضع الثابت المحسوس القابل للادراك ومن معانيها أيضا المنزلة والمكانة والموضع والمكان المحامي للشيء.

ب-اصطلاحا: أثبت المكان منذ القدم دوره القوي في تكوين حياة البشر، وترسيخ كيانهم وتثبيت هويتهم وتحديد تصرفاتهم وادراكهم للأشياء لكونه شديد الالتحام بذواتهم، لذلك حظي المكان بدراسة كبيرة لدى النقاد والدّراسة، كما ظهرت له العديد من الدّراسات في مجاله ولقد تعددت تعاريف المكان وجهات نظر الدّارسين نذكر منهاك يعرفه أفلاطون: " بأنه بعد موهوم بشغله الجسم ويسمح له بنفوذ أبعاده " فيه والمكان عند "جير الدبرونس" هو الأمكنة التي فيها المواقف والأحداث المعروضة "[1]، والمكان في الاصطلاح هو المساحة ذات الأبعاد الهندسية أو الطبوغرافية التي تحكمها المقاييس والحجوم[2]، أما "حميد الحمداني" فيعرفه بأنه " العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الرّوائية ويشمل جميع الأشياء المحيطة بنا، فالمقهى أو المنزل أو الشارع أو الساحة واحد منها يعتبر مكانا محددا، والمكان هو العالم الفسيح التي تنظم فيه الكائنات والأشياء والأفعال بقدر ما يتفاعل الإنسان مع الزمن يتفاعل مع المكان بل يمكننا القول أن تاريخ الإنسان هو تاريخ تفاعلاته مع الفضاء أساسا، كما أن المكان يمثل المسرح الذي يجري فيه أحداث الرّواية، هو الحيز الذي تجتمع فيه

[1]_ خير الدين، قاموس السرديات، 2003، ص 182.

[2]_ حمادة تركي زعتير، جماليات المكان في الشعر العباسي، دار الرضوان للنشر، ط1، 2003، ص 29.

عناصر السّرد وتظهر فيه الشخصيات والأشياء متلبسة بالأحداث لعوامل عدة تتصل بالرؤيا الفلسفية وبنوعيه الجنس الأدبي وبحساسية الكاتب أو الرّوائي "[1]، ويمثل المكان المحيط الذي تتحرك فيه المؤثرات الخاصة والعامة على الشخصيات والأحداث ويعتمد تركيب تلك الشخصيات من نواحيها الجسدية والفكرية والاجتماعية على البيئة والمكان الذي تعيش فيه هذه الشخصيات فالمكان عنصر أساسي من عناصر السّرد كونه أكثر عمقا وتنوعا وتغلغلا في الشكل النبائي للرواية، وفي الأخير يمكن القول بأن الدارسين والنقاد لم يجمعوا على تعريف موحد للمكان لأن المكان عنصر زئبقي لا يستقر على حال لذلك نال خطوة كبيرة في الأدب النثري العربي وفي الرّواية على وجه الخصوص ليصبح الرّكن الأساسي في بناء النّص بل هو المحور الذي تبنى من خلاله جميع عناصر العمل الفني، ونجد أن النقاد لم يتوصلوا إلى تعريف جامع مانع شامل لعنصر المكان، فكل ناقد يعرفه على حسب تقديمه لهذا العنصر في العمل الأدبي.

ثانيا: المكان (أنواعه ودلالاته ووظائفه وأهميته) في الرّواية:

لقد تعددت أنساق وأنواع ودلالات المكان في العمل الرّوائي عند الدّارسين فلم تكن النّظرة واحدة بخصوص نمط أو نوع معين وأنماط متعددة تؤول إليها النّص، بل كانت فكرة النص ودلالاته متنوعة بتنوع أغراضه وبتنوع مؤشراته الدّاخلية والخارجية.

[1] _ ياسين النصير، الرواية والمكان ، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافة العامة، 1968، ص 17.

2-أنواع المكان:

اختلف النقاد والباحثون في تعيينهم أنواع المكان في الرّواية، فكما نجد الشخصية والزّمن تتعدد أنواعها داخل العمل الرّوائي، نجد في المقابل هذا التعدد والاختلاف قائما في عنصر المكان لذا فهو يزيد من شساعة عالم الرواية، وهذا التنوع المكاني مبني على قصد من المؤلف بغية فتح عالم الرّواية على الحركة والفاعلية في مجريات الحدث والسعي إلى تحويل صورة المكان المادية الجامدة إلى صورة معبرة تتجاوز إطارها الجغرافي.

وفيما يلية نعرض أهم تقسيمات النقاد لأنواع المكان حيث حدد مول ورومير أربعة أنواع من الأماكن حسب السلطة التي تخضع لها هذه الأمكان وهي:

أ-عندي: وهو مكان أمارس فيه سلطتي ويكون بالنسبة لي مكانا حميما وأليفا.

ب-عند الآخرين: وهو مكان يشبه الأوّل في نواحي كثيرة ولكنه يختلف عنه من حيث أنني أخضع فيه بالضرورة لوطئة سلطة الغير ومن حيث أنني لابد أن أعترف بهذه السلطة "[1].

ج-الأماكن العامة: وهي أماكن ليست مكانا لأحد معين ولكنها للسلطة العامة النابغة من الجامعة والتي يمثلها الشرطي المتحكم فيها ففي كل هذه الأماكن هناك شخص

[1] _ بان البنا، الفواعل السّردية في الرواية الإسلامية المعاصرة، ص 31.

يمارس سلطته وينظم فيها السلوك، والمكان في الرّواية العربية يكون تحت ثلاث عناوين رئيسية تستطيع استيعاب النمّط المكاني في غالبية الرّوايات العربية:

أ-المكان المفتوح: هو حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة بشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعة للهواء الطلق وكما يمتاز بأفقه الواسع الذي يرمي إلى الانفتاح الفكري والنفسي فضلا عن الاجتماعي وهو المكان المتاح للجميع، حدوده متسعة ومفتوحة "[1].

ب-المكان المغلق: وهو المكان الذي يخص فردا واحدا أو أفراد عدة يتحرك الفرد في دوائر متراكزة من الأمكان تتدرج من الخاص الشديد إلى العام المتاح بين كل النّاس ولكل من هذه الأماكن دلالتها والمكان المغلق يندرج تحته نوعان:

- المكان المغلق الاختياري: وهو المكان الذي يحمل صفة الألفة وإنبعاث الدّفئ العاطفي ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضائه.

- المكان المغلق الإجباري: وهو مكان محدود المساحة ويتصف بالضيق وتكون الإقامة فيه بالنسبة للمرء جبرية ومفروضة ".

وهكذا أن المكان بوصفة عنصرا فعالا في بناء وتشكيل العمل الفني فهو يعمل على تطوير أحداث الرواية والتفاعل مع شخصياتها، ولقد تعددت أنواعه بتعدد نظرات الدّارسين له وهكذا تعدد دلالاته ووظائفة.

[1] _ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامية.

3-وظائف المكان: يعد المكان أهم عناصر تشكيل العمل الرّوائي، ولا يمكن تصور عمل أدبي خليا من المكان، ونظرا للأهميته البالغة والكبيرة كمكون أساسي في الرواية ونظرا لتقتمه للعديد من الوظائف داخل العمل الفني، نجد أن الأدباء والدّاريس قد أبدعوا في تشكيله وتصويره داخل النّص "[1]، ومن أهم وظائف المكان أنه يسهم في تصوير المعاني داخل الرواية إذ لا يكون تابعا وسلبيا، وإذا كان للمكان وظيفة داخل العمل الرّوائي باعتباره المحدد الأساسي للمادة الحكائية "[2]، ولتلاحق الأحداث والحوافز كذلك وظيفة خارج النّص الرّوائي فهو يعمل على تفجير طاقات المبدع ويعبر مقاصد المؤلف إضافة إلى تحفيز لإعطاء قراءة جديدة لدلالة هذا المكان "[3]، وقد صنف أحمد مرشد وظائف المكان إلى وظيفين رئيسيتين هما: وظائف خارجية وداخلية.

أ-الوظائف الخارجية: " المكان بإنجازه لهذا النّوع من الوظائف ينزح عن التحكم في مجرى سريان الأحداث الوائية والتأثير في الشخصيات الرّوائية وعلاقاتها والكشف عن مشاعرها وعن التدخل في مسار الحكي ولذلك تبقى صلة هذه الوظائف المنجزة بمحتوى الحكاية عرضية وليست جوهرية تتعلق بالعالم الدّاخلي للحكاية ويتفرع عن الوظائف الخارجية الوظائف التالية:

[1] _ بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، ص 199.

[2] _ حميد الحمداني، بنية الشكل الرّوائي، ص 70.

[3] _ أحمد مرشد، البنية والدلالة في رويات إبراهيم نصر الله، ص 211.

– الوظيفة المعرفة: تتمثل هذه الوظيفية أساسا في تقديم معطيات البيئة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية التي تحيل عليها الأماكن بسماتها المختلفة ".

– الوظيفة التعليمية: نجدها عادة في القصص التاريخية وفي جميع القصص التي توضح لتعليم المتقبل جملة من المعلومات التاريخية أو غيرها وهنا يكون لمكان يتصل به مجرد أداة لتحقيق هذه الوظيفة.

– الوظيفة النقدية: تتمثل هذه الوظيفة في جعل المكان وسيلة لتحقيق وظيفة نقدية لا تقتضيها الحكاية، فيكون في هذه الحالة مجرد شعلة لتقديم جملة من الآراء السياسية والفكرية المتعلقة بالمجتمع "[1].

– الوظائف الدّاخلية: المكان بإنجازه لهذا النّوع من الوظائف يلعب دورا أساسيا في التحكم بمجرى سريان الأحداث الرّوائية والتأثير في الشخصيات الرّوائية، بالكشف عن مشاعرها وتحديد علاقاتها وعندما يمنح المكان هذه الأهمية، فإن موافقة الكلي وبالتالي يكون متحررا من سلطة بانية "[2]، ويتفرع عن الوظائف الدّاخلية الوظائف التالية:

– التحفيز الحكائي: هو انبعاث الأحداث الروّائية بفعل اختراق الشخصية للمكان فتتعدى الأحداث الماضية التي وقعت في المكان نفسه "[3].

---

[1]_ موسى إبراهيم نمر، جماليات التشكيل الزماني والمكاني لرواية الحواف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 2، 1993، ص 57.

[2]_ أحمد مرشد: البنية والدّلالة في رواية إبراهيم نصر الله، ص 221، 222.

[3]_ الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، ص 60.

المساهمة في إبراز مشاعر الشخصيات الرّوائية: ينهض المكان بإنجاز هذه الوظيفة حين يجعل قوة فاعلة في الشخصية الرّوئية، حين يدفعها إلى التعبير عما يجول في دواخلها من مشاعر تنتج عن اختراقها له.

– المساعدة على نشوء علاقة بين الشخصيات: ينهض المكان بإنجاز هذه الوظيفة في النّص الرّوائي حين تنشأ علاقة صداقة تستمر حتى نهاية الحكي، بين شخصيتين روائيتين في رقعة مكانية محددة تتميز بخاصية معينة.

4-أهمية المكان.

يحتل المكان أهمية خاصة في تشكيل العالم الرّوائي ورسم أبعاده ذلك أن المكان مرآة عاكسة على سطحها صور الشخصيات وتتكشف من خلالها بعدها النفسي والاجتماعي، أنه يسهم في وسمها بمظاهرها الجسدية ولباسها وسلوكها وعلاقتها بسواها.

إن المكان يأخذ على عاتقه السباحة بالقارئ في عالم متخيل تلك الرّحلة من الوهلة الأولى تكون قادرة على الدّخول بالقارئ إلى فضاء السّرد، وياتي اهتمام كثير من الرّوائين بالمكان إنطلاقا من الاستجابة النفسية له والتواجد في محيطه فالمكان الذي لا يثير مقدارا ما من المشاعر أو تنافرا فكما يستوحذ على اهتمام الفنان، وإضفاء البعد النفسي أو الشعوري على المكان يبدأ من لحظة اختياره لاستخدامه في العمل

الفني الرّوائي "[1]، كما يلعب المكان دورا هاما في بناء القصة وفي تركيبها، إذ يعد الإطار الذي تنطلق منه الأحداث، وتسير فيه الشّخصيات، بل يتجاوز كونه مجرد إطار لها أحيانا ليصبح عنصرا فعالا في هذه الأحداث وهذه الشخصيات ومشحونا بدلالات اكتسبها من خلال علاقته بالإنسان "[2]، أن عنصر المكان لا يقل أهمية وشأنا عن عنصر الزّمن والرّفعة الجغرافية التي قامت فيها أحداث الرّواية فإن عنصر المكان يمثل الموضع والرّفعة الجغرافية التي قامت فيها الأحداث والمكان في الرّواية هو بمثابة الدّماغ الذي يتحكم في جمع عناصر الرّواية، حيث يمنحها المناخ الذي تفعل فيه وتعبر عن وجهة نظرها ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرّواية والممثل لمنظور المؤلف.

5-علاقة المكان بالزّمان في الرّواية.

إن علاقة المكان بالزمان علاقة متكاملة متداخلة ويبستحيل أن نتناوله بمعزل عن تضمين الزّمان كما يستحيل تناول الزّمان في دراسة تنصب على عمل سردي دون أن لا ينشأ عن ذلك مفهوم المكان في أي مظهر من مظاهره وهذا التداخل ناتج عن عدم امكانية الفصل بينهما من الناحية الاجرائية لأن الحديث عن إحداهما يستدعي الحديث عن الآخر، والمكان لا يوجد في معزل عن بقية عناصر السّرد وإنما يدخل في

[1] _ غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، ص 5.

[2] _ سيف الرجيني، أهمية المكان في النص الروائي، مجلة نزوة، مؤسسة عمان، عدد 86، ص 44.

علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد ويأتي الزّمن في مقدمة تلك المكونات التي تربطها علاقة حميمة بالمكان، وهذا ما يجعل الزّمان والمكان متداخلين، بحيث يستحيل الفصل بينهما، فلا مكان بدون زمان ولا زمان بدون مكان.

كما نجد مصطلح النمكانية " ليمخائيل باختين " الذي يجمع معا الزّمان والمكان ولا شك أن " باختين" في بنيته للمصطلح قدر على ربط سيولة العلاقة الزمانية بالمكانية، في نظرية أنشتاين بالنقد الأدبي خاصة أن النظرية النسبة تقول أن الفصل بين الفعل والزمن أمر حال الزّمن هو البعد الرّابع للمكان، كما رأى أن أشكال الزّمكانية في صورها المختلفة المان والمكان وتجسد المكان في الزّمان دون محاولة تفضيل أحدهما على الآخر[1].

يمكن القول أن العلاقة التي تربط الزمان والمكان علاقة وطيدة (داخل العمل الرّوائي)، فلا يمكن الفصل بينهما، ويمكن أن نماثل هذه العلاقة العضوية بعلاقة العقل بالجسم فلا يكون الأوّل إلا بوجود الآخر ولا تكون الحياة إلا بوجودهما.

إذن فعنصر الزّمان والمكان يمثلان الرّكيزى الأساسية التي يقوم عليها النّص الأدبي فهما يمثلان الرّكن الأوّل الذي يبنى بواسطة الرّوائي عمله الإبداعي.

[1]_ ميجان الرّويلي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2003، ص 74.

الفصل الثاني:
البنية الزّمنية والمكانية في رواية الحواجز المزيفة

المبحث الأول: المكان.

المكان:

المكان كغيره من التقنيات السّردية تم اختباره بكل عناية ودقة إذ له دور في الصيغة المتقنة على النّص، يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة، وقد تصاحب وصف الكاتب له مشاعر بالنسبة للأشخاص ليكون لدى الشخصية مكان آليف يشبه المنزل الذي يقضي فيه الإنسان طفولته ... كما قد يكون هذا المكان أيضا لا يمكن إغلاقه كالشارع والمدرسة والمقهى، فالمكان من أهم عناصر الرّواية منه تنطلق الأحداث فهو عنصر مهم في تماسك شخصيات الرّواية وأحداثها، وهنا الرّاوي يبين لنا مجموعة من الأمكنة تجسدة في الفتوح والإغلاق، لذا تطرقنا بعرض الأماكن المغلقة والمفتوحة وهي كالآتي:

1-المكان المغلق: وهو يمثل الحيز الذي يحوي حدود مكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة[1]، ومن بين الأماكن المغلقة في الرّواية نجد:

- السجن: يعتبر هذا المكان أشد مرارة من ذي قبل، واقع الانحباس والانغلاق على الذّات فالسجن مكانا للنّفي والتغيب لأنه يتصف بالضيق والمحدودية والحرمان والعذاب

[1]_ أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية (دراسة بنوية لنفوس ثائرة)، دار الأمل، 2009، ص 20.

وهذا العذاب لا يتصرف إلى المكان فحسب وإنما ينصرف إلى الإنسان المتسلط أنه صورة واضحة المعالم لفرنسا الظالمة المضطهدة[1] ويتجلى هذا المكان لدى رواية الحواجز المزيفة في المقطع التالي: " تعرفت في السّجن على رجال وشخصيات مرموقة منهم من كانوا مسؤولين في كبار الدّولة "[2]، " ألقي القبض على خميسن شخصا "[3].

- البيت: البيت هو ركننا الأوّل في العالم وهو الكون الحقيقي للفرد بكل ما للكلمة من معنى، فهو المؤوي الذي يحوي الإنسان منذ ولادته بصرف النظر عن شكله المادي وقيمته وهو منبع الدّفء والطمئنينة، حيث يمثل أحد الأماكن المغلقة الذي تثبت فيه الشخصية حيث يمثل مكان الاحتماء والاستقرار، فمثلا نجد عياش الهلالي بالرغم من تعاسته وشعوره الدّائم وأحاسيسه اليقين إلا أنه كثيرا ما يلجأ إلى البيت للرّاحة والنوم " عاد ليمتد على سريره، لحظات قليلة واستسلم للذة النوم العميق ..."[4]، كما أنه رمز الشخصية ووجودها في الرّواية بإمكانك الالتحاق بزوج أختك لينفعك... هو في بيته محاط بالملائكة ؟ ! "، من خلال هذا طلقها زوجها بسبب صورة أبيه التي علقت في غرفة المهملات.

---

[1]_ عيسى شريط، الحواجز المزيفة، ص 130.

[2]_ المصدر نفسه، ص 135.

[3]_ نفسه، ص 140.

[4]_ نفسه، ص 139.

3-النّافذة: وهي جزء من البيت وهي مكان مغلق يتسلم بالخصوصية، ومن خلال قول الراوي: " المارة يلتفتون، يتفرجون، النساء تطل من خلال الثقرب المخترقة للابواب والنوافذ أعدت خصيصا من طرفهن لاختلاس النّظر واشباع فضولهن "[1].

2-المكان المفتوح: وهو على عكس المكان المغلق والأمكان المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الخاصة في المجتمع ومدى تفاعلها مع المكان هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة ويعتبر هو مكان رحب وواسع يكون تفاعل الفرد فيه من النّاحية الايجابية ومن بين الأماكن في الرّواية نجد:

-الجزائر: بلد المليون ونصف مليون شهيد فهي بلد كبير من خلال مساحتها والجبال التي تحتضنها والتي واجهت الاستعمار الفرنسي وخاصة معارك الثورة التحريرية ونجد من ذلك : " الجزائر حرة ديمقراطية " [2]، " عليها نحيا وعليا نموت "[3].

-الطرقات والشوارع: يعد الشارع جزء لا يتجزء من المدينة وأحد العلامات المكانية البارزة فيها تنفتح عليه الأبواب وتتحرك من خلاله الشخصيات والشوارع أمكان مفتوحة تستقبل كل فئات المجتمع وتمنحهم كامل الحرية في التنقل وسعة الاطلاع والتبدل، ولقد وفق عيسى شريط إلى حد كبير في وصف أدق تفاصيل الشوارع والطرقات ساهم فيها بإخراج الأحداث السياسية حيث قال: " حتى ان وجدت أصحابها يتعمدون إغلاقها

[1]_ عيسى شريط، رواية الحواجز المزيفة، ص 26.

[2]_ المصدر نفسه، 44.

[3]_ نفسه، ص 37.

والتّذرع بانسداد المجاري أو عدم توفر الماء بالشارع الفرنسي توقف اغلب الحافلات والسيارات ...".

-المقهى: يمثل القهوة بؤرة إجتماعية في الرّواية العربية التي وجدت في هذا المكان علامة دالة على الانفتاح الاجتماعي الثقافي فهو يبن الألفة العام الذي يستوعبها الجميع دون شروط مسبقة ولها عدّة وظائف: مكان لتنفيس عن النفس، تقصي الأخبار، والمقهى في الرّواية تتجلى في قول السّارد : " همس عياش مقاطعا ومحاولا كبت ضحكة حينما كان صاحب المقهى المكبوت واقفا أمام الباب... "، " جلس عياش في يوم حار كحرارة الواقع خارج مقهى المكتوب..."، فالمقهى في الرّواية يمثل المكان الذي يلجأ إليه أهالي الدّشرة لاستماع الأخبار ومكان تجادل فيها بينهم.

-كانت هذه عينة من الأماكن المنغقلة في رواية " الحواجز المزيفة " ولقد لعبت هذه الأمكنة دورا هاما في تشكيل بنية الرّواية وذلك من خلال تفاعل الشخصيات فيها والتي كانت مسرحا للأحداث.

المبحث الثاني: الزّمان: حظي الزمن باهتمام الفلاسفة والمفكرين، لأنه يتضمن جملة من الثنائيات المتناقضة المتعلقة بالكون والحياة كالوجود والعدم، الثبات والحركة، الحضور والغياب، والزّوال والدّيمومة والايمان والكفر، الزّمان هو الوجه الآخر للكون وبوجود الإنسان في الكون بدأت الحياة البشرية مسيرة جريانها وشرع الزّمان بحركته

الدّائمة يمارس فعله في الوجود على كل المخلوقات لأنه كالموت حق على كل حي [1]، وقد حُفلت الرواية بعدة تقنيات وهي الاستباق، والاسترجاع، المشهد، الحذف وسأنطلق في دراسة هذه التقنيات والتي تدعى بالمقارنات الزّمنية.

1-الاستباق (Prolepsis):

هو تقنية من تقنيات المفارقة السّردية وفيها يقوم الكاتب بالقفز إلى المستقبل وبالتالي التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي " إنم كا يراه (ديفيد لودج) (David Lodge): الرؤية المتوقعة لما سيحدث في المستقبل، بحيث يتوقع الرّاوي وقوع أحداث قبل تحققها في زمن السّرد وتصطدم أمام ترتيب زمني طبيعي وتسمح تقنية الاستباق بربط أحداث القصة ببعضها البعض حتى وإن كانت منفصلة، والاستباق أيضا هو تناول المستقبل في صورة لأخبار القارئ بما سيقع في صورة توقعات أو تخطيط، وفي تناولنا لرواية "الحواجز المزيفة" وجدناها قد تضمنت عددا كبيرا من الاستباقات منها القول التالي: " مؤشرات ذلك بدأت في التجلي من خلال اغتيال المثقفين لكن الأعمار ستظل بيد الله وحده لا شريك له..."، " بالتأكيد سيحدث ذلك لكن بنسبة محددة مسبقا..." ، " إيه والله هذه نعمة لو تدوم أخشى عليها

[1] _ صلاح ولعة، اشكالية الزمن الرّوائي، مجلة الموفق الأدبي، اتحاد الكتاب، عدد 375، ص10.

بعد انقضاء رمضان الكريم "[1]، ونجد استباق آخر " تسائل عياش بإلحاح التائه الذي يبحث عن الاطمئنان "[2].

2-الاسترجاع والاستذكار (Analepsies):

هو مجموعة من الأحداث والمواقف لا يحكمها مبدأ كرونولوجي بقدر ما يحكمها مبدأ غير كرونولوجي (فضائي، موضوعاتي...إلخ)، والاسترجاع إذن العودة إلى الماضي تشكل بالنسبة للسّرد استنكارا يقوم به ماضيه الخاص ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة من النقطة التي وصلتها القصة، ونجد الاسترجاع في رواية "الحواجز المزيفة" للواقع التي عاشتها أم العمري عندما توفي زوجها حين أرسلت الطلبات للحصول على حقوق زوجها بدون جدوى، حيث يقول السّارد : " ولما مات كائنيا في فجر الاستقلال بعد مرض عضال حاولت أم العمري اشعار الجهات المعنية بحقوق المجاهدين بما فعله زوجها، أرسلت الطلبات والظلمات دون جدوى، فلا أحد يعرف شيئا عنه وحتى الأشخاص الذين كلفوه بالمهمة، يبدوا أنهم ماتوا ابان الثورة، لما فشلت في ايجاد الحل ويئس من الحصول على حقوق زوجها تحتم عليها الخروج إلى الشارع وجلب لقمة العيش باي وسيلة "[3].

---

[1]_ عيسى شريط، رواية الحواجز المزية، ص 17.

[2]_ المصدر نفسه، ص 18.

[3]_ نفسه، ص61.

كما نجد استرجاها آخر لحياة : " أحمد العامري " الذي عاش قديما من التسلط الأبوي الذي حرمه من كل شيء من خلال قوله " كان يعرف الآثار الشرعية المترتبة على ذلك فهو ممن ساعفهم الحظ قديما للإلتحاق بزاوته الهامل ابن تلقي بعض التعاليم ".

3-المشهد (Scéne): وتعتبر تقنية من أهم التقنيات التي يلجأ إليها الوائي في السّرد ويقصد بالمشهد: المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الرّوايات في تضاعيف السّرد، أن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السّرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق[1]، فالشخصيات في الرواية تتحاور فيها بينها للتعبير عن رؤيتها وموقفها تجاه الآخرين بعيدا عن وصايا المؤلف وما يضيف عليه الكاتب من اساليب مختلفة والتعدد اللّغوي ومن بين المشاهد التي تضمنتها الرّواية مشهد الحوار القائم بين الشاعر وعياش الهلالي: بل قل الفوضى ... تأكد يا صديقي أن كل ما يحدث وما يسحدث قد برمج له مسبقا... من فوق.

فأجابخ عياش الهلالي:

لكن ألا نعتقد أن الأمور قد تتجاوز تخطيطهم، تتقلب ضدهم وتنتهي الحكاية ؟

[1] _ حميد لحميداني، بنية النّص السّردي، ص 78.

بالتأكيد سيحدث ذلك، لكن بنسبة محددة مسبقا... لا ينجو منها إلا طويل العمر أجابه عياش الهلالي: رب بشر ؟ ... أخشى أن يكون ضحية هذا التعفن خيرة أولاد البلاد فقد عمل هذا المشهد على إبطاء السّرد والتقليل من حركته.

4-الحذف (Ellipser): ويسمى كذلك القطع والفقز والاسقاط " فهو أن يلجأ الرّاوي إلى تجاوز بعض المواحل من القصة دون الإشارة إليها مكتفيا بإخبارنا أن سنوات أو شهورا قد مرت من عمر شخصياته دون أن يفصل احداثها فالزمن على مستوى الوقائع طويل لسنوات أو شهورا ولكنه على مستوى القول صفر"[1]، ومن نماذج الحذف في الرّواية نجد حذف افتراضي الذي يحس.

ب-القارئ دون أن يشير إليه " آه لو يعرف لخضر كل هذا... رجع إلى الحي الجامعي تغمره سعادة الكون..." [2]، فيها خذف أحداث الشخصيات فالسارد لم يذكر تفاصيل القصة وما جرى لشخصية لخضر في تلك الفترة وكان غرضه من هذا إثارة التشويق والتساؤل حول ما جرى في هذه الفترة المحذوفة، ولهذا فإن الحذف له دور كبير في انجاز الوظيفة الأساسية وهي تسريع السّرد.

[1] _ محمد عزام، شعرية الخطاب السّردي، ص 113.

[2] _ عيسى شريف، الحواجز المزيفة، ص 20.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الرحلة البحثية جاءت هذه الخاتمة لتكون آخر جزئية تختم بها هذه المرحلة لذلك سنحاول أن نرصد أهم النتائج التي توصلنا إليها:

نلاحظ تعدد أمكنة الواية وذلك ليس بهدف الأثقال وإنما بهدف خدمة النّص فالروائي عمد في بناء روايته على التنويع المكاني بين الأمكنة المنغلقة والأمكنة المنفتحة لترك الحرية للشخصية في إظهار مشاعر مختلفة تجاهها (النافذة، الدّكاكين، الشوارع، المتاجر).

- حظيت الرّواية بنصيب من التقنيات منها: الحذف، الاستباق، المشهد.

- يعتبر الزّمن هو المحرك الأساسي في العمل الوائي كونه القالب الذي يبنى من خلاله.

- إن علاقة الزّمان والمكان هي علاقة تكاملية أي أن كل عنصر منهما يكمل الآخر إذا أطلق عليهما بمصطلح واحد هو الزّمكانية.

- تعدّ رواية الحواجز المزيفة رواية زمكانية بامتياز نتيجة التواصل الحاصل بين عنصري الزمن والمكان والذي ألقى بطلاله الفنية والجمالية على بقية المكونات والحركات السّردية الأخرى.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، مج 13، دار صادر بيروت، ط 1.

2- أحمد حمد النعيمي، ايقاع الزّمن في الرواية.

3- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط1، 2005.

4- أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية (دراسة بنوية لنفوس ثائرة)، دار الأمل، 2009.

5- بان البنا، الفواعل السّردية في الرواية الإسلامية المعاصرة.

6- بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة.

7- جير الدبرنس، قاموس السّرديات، القاهرة، د ط، 2003.

8- حسن بحراوي، بنية الشكل الرّوائي.

9- حمادة تركي زعتير، جماليات المكان في الشعر العباسي، دار الرضوان للنشر، ط1، 2003.

10- حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، 2001.

11- خير الدين، قاموس السرديات، 2003.

12- الزاوي بغورة، " مفهوم البنية"، مجلة المناظرة، 1992.

13- سعيد يقطين، انفتاح الخطاب الروائي.

14- سيف الرجيني، أهمية المكان في النص الروائي، مجلة نزوة، مؤسسة عمان، عدد 86.

15- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة.

16- صلاح ولعة، اشكالية الزمن الرّوائي، مجلة الموفق الأدبي، اتحاد الكتاب، عدد 375.

17- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد).

18- عبد المالك مرتض، تحليل الخطاب السّردي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 1995.

19- عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية، الكويت، ط1، 2005.

20- عمر عبد الواحد، شعرية السرد (تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري)، دار الهدى للنشر، ط1، 2003.

21- عيسى شريط، رواية الحواجز المزيفة.

22- غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.

23- قاموس السّرديات، السيد إمام –ميريث للنشر–، الطبعة 1، 2003.

24- مجد الدين الفيروزأبادي، القاموس المحيط، القاهرة، 2008.

25- محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج، النقدية، د ط، 2003.

26- محمد عزام، شعرية الخطاب السّردي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، 2005.

27- مصطفى التواتي، دراسة في نجيب روايات نجيب محفوظ.

28- مها حسن القصراوي، الزّمن في الرّواية العربية.

29- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامية.

30- موسى إبراهيم نمر، جماليات التشكيل الزماني والمكاني لرواية الحواف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 2، 1993.

31- ميجان الرّويلي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2003.

32- ناهضة ستار، بنية السّرد في قصص الصوفي (المكونات والوظائف والتقنيات)، 2003.

33- نورد الدين، السد الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج2، 1977.

34- هيتم الحاج علي، الزّمن النوعي واشكاليات النوع السردي.

35- ياسين النصير، الرواية والمكان ، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافة العامة، 1968.

فهرس

فهرس:

الإهداء:.....

مقدّمة:.....أ-ب

الفصل الأوّل: البنية الزّمكانية في العمل الرّوائي.

المبحث الأول: البنية الزّمنية في الرّواية.....**2**

4- مفاهيم حول البنية والسرد (لغة واصطلاحا).....2

5- خصائص البنية السردية.....5

6- الزمن والنص الروائي.....6

4-تقنيات زمن السّرد (الدّيمومة (La deuree)):.....16

المبحث الثّاني: البنية المكانية في الرّواية.....**20**

6- تعريف المكان (النّص الرّوائي).....20

7- أنواع المكان.....23

8- وظائف المكان:.....25

9- أهمية المكان.....27

10- علاقة المكان والمان في الرّواية.....28

الفصل الثّاني: البنية الزّمنية والمكانية في رواية الحواجز المزيفة.

المبحث الأوّل: المكان.....**31**

فهرس:

3- المكان المغلق:.....31

4- المكان المفتوح.....33

المبحث الثانّي: الزّمان.....34

5- الاستباق.....34

6- الاسترجاع.....35

7- المشهد.....37

8- الحذف.....38

خاتمة:.....40

قائمة المصادر والمراجع:.....42

فهرس:.....46